الحلقة 2

خلقه الله بيده وأسجد له الملائكة

آدم عليه السلام.. أول الأنبياء وأبو البشر

سيدنا آدم هو أول الرسل عليهم السلام، ودليل رسالته من القرآن الكريم ما جاء في الآيتين السابقتين: (أ) قوله تعالى في آية البقرة: ﴿فإما يأتينكم مني هدى﴾.ففي هذا وعد بالهدى من الله تعالى، وإشعار بالرسالة.(ب) وقوله تعالى في آية طه: ﴿ثم اجتباه ربه﴾.

والظاهر أن اجتباء الله له بعد المعصية وتوبة الله عليه، إنما هو اصطفاء الله إياه للرسالة.كما يدل على رسالته عموم قوله تعالى: ﴿وَإِنْ مِنْ أُمَّةٍ إلا خلا فيهَا نَذِيرٌ﴾، وقوله تعالى: ﴿وَلَقَدْ بَعثنا فِي كل أمَة رسَولاً﴾.

وقد كان أولاد آدم أمة تتطلب رسالة ربانية، وأحرى الناس بأن يكون رسولاً لأول أمة إنسانية إنما هو آدم عليه السلام أبو البشر، المكلّم من قبل الله تعالى.لذلك نرى اتفاق معظم علماء المسلمين على نبوته ورسالته.

وعن أبي سعيد الخدري قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «أنا سيد ولد آدم يوم القيامة ولا فخر، وبيدي لواء الحمد ولا فخر، وما من نبي يومئذ – آدم فمن سواه – إلا تحت لوائي، وأنا أول منْ تنشق عنه الأرض ولا فخر». رواه الترمذي.

نبذة

أبو البشر، خلقه الله بيده وأسجد له الملائكة وعلمه الأسماء وخلق له زوجته وأسكنهما الجنة وأنذرهما أن لا يقربا شجرة معينة ولكن الشيطان وسوس لهما فأكلا منها فأنزلهما الله إلى الأرض ومكن لهما سبل العيش بها وطالبهما بعبادة الله وحده وحض الناس على ذلك، وجعله خليفته في الأرض، وهو رسول الله إلى أبنائه وهو أول الأنبياء.

سيرته

أخبر الله سبحانه وتعالى ملائكة بأنه سيخلق بشرا خليفة في الأرض – وخليفة هنا تعني على رأس ذرية يخلف بعضها بعضا. فقال الملائكة: (أَتَجْعَلُ فِيهَا مَن يُفْسِدُ فِيهَا وَيَسْفِكُ الدِّمَاء وَنَحْنُ نُسَبِّحُ بِحَمْدِكَ وَنُقَدِّسُ لَكَ). وَيوحي قول الملائكة هذاَ بأنهَ كان لديهم تجارب سابقة في الأرض، أو إلهام وبصيرة، يكشف لهم عن شيء من فطرة هذا المخلوق، ما يجعلهم يتوقعون أنه سيفسد في الأرض، وأنه سيسفك الدماء، ثم هم – بفطرة الملائكة البريئة التي لا تتصور إلا الخير المطلق – يرون التسبيح بحمد الله والتقديس له، هو وحده الغاية للوجود، وهو متحقق بوجودهم هم، يسبحون بحمد الله ويقدسون له، ويعبدونه ولا يفترون عن عبادته!

هذه الحيرة والدهشة التي ثارت في نفوس الملائكة بعد معرفة خبر خلق آدم، أمر جائز على الملائكة، ولا ينقص من أقدارهم شيئا، لأنهم، رغم قربهم من الله، وعبادتهم له، وتكريمه لهم، لا يزيدون على كونهم عبيدا لله، لا يشتركون معه في علمه، ولا يعرفون حكمته الخافية، ولا يعلمون الغيب.

لقد خفيت عليهم حكمة الله تعالى، في بناء هذه الأرض وعمارتها، وفي تنمية الحياة، وفي تحقيق إرادة الخالق في تطويرها وترقيتها وتعديلها، على يد خليفة الله في أرضه. هذا الذي قد يفسد أحيانا، وقد يسفك الدماء أحيانا، عندئذ جاءهم القرار من العليم بكل شيء، والخبير بمصائر الأمور: (إِنِّي أَعْلَمُ مَا لاَ تَعْلَمُونَ). أدركت الملائكة أن الله سيجعل في الأرض خليفة.. وأصدر الله سبحانه وتعالى أمره إليهم تفصيلا، فقال إنه سيخلق بشرا من طين، فإذا سواه ونفخ فيه من روحه فيجب على الملائكة أن تسجد له، والمفهوم أن هذا سجود تكريم لا سجود عبادة، لأن سجود العبادة لا يكون إلا لله وحده.

جمع الله سبحانه وتعالى قبضة من تراب الأرض، فيها الأبيض والأسود والأصفر والأحمر – ولهذا يجيء الناس ألوانا مختلفة – ومزج الله تعالى التراب بالماء فصار صلصالا من حمأ مسنون، تعفن الطين وانبعثت له رائحة، وكان إبليس يمر عليه فيعجب أي شيء يصير هذا الطين؟

سجود الملائكة لآدم

من هذا الصلصال خلق الله تعالى آدم، سواه بيديه سبحانه، ونفخ فيه من روحه سحانه .. فتحرك جسد آدم ودبت فيه الحياة، فتح آدم عينيه فرأى الملائكة كلهم ساجدين له، ما عدا إبليس الذي كان يقف مع الملائكة، ولكنه لم يكن منهم، لم يسجد فهل كان إبليس من الملائكة ؟ الظاهر أنه لا. لأنه لو كان من الملائكة ما عصى . فالملائكة لا يعصون الله ما أمرهم ويفعلون ما يؤمرون، وسيجيء أنه خلق من نار، والمأثور أن الملائكة خلق من نور، ولكنه كان مع الملائكة وكان مأموراً بالسجود . أما كيف كان السجود ؟ وأين ؟ ومتى ؟ كل ذلك في علم الغيب عند الله . ومعرفته لا تزيد في مغزى القصة شيئاً..

فوبّخ الله سبحانه وتعالى إبليس: (قَالَ يَا إِبْلِيسُ مَا مَنَعَكَ أَن تَسْجُدَ لِمَا خَلَقْتُ بِيَدَيَّ أَسْتَكْبَرْتَ أَمْ كُنتَ مِنَ الْعَالِينَ) . وَبدلا من التوبة والأوبة إلى اللهَ تباركَ وتعالى، ردّ إبليس بمنطق يملأه الكبر والحسد: (قَالَ أَنَا خَيْرٌ مِّنْهُ خَلَقْتَنِي مِن نَّارٍ وَخَلَقْتَهُ مِن طِينٍ).

هنا صَدر الإلهيَ العالي بطرد هذا المخلوق المتمرد القبيح: (قَالَ فَاخْرُجْ مِنْهَا فَإِنَّكَ رَجِيمٌ) وإنزال اللعنة عليه إلى يوم الدين. قَالَ فَالْحَقُّ وَالْحَقَّ أَقُولُ (84) لَأَمْلَأَنَّ جَهَنَّمَ مِنكَ وَمِمَّن تَبِعَكَ مِنْهُمْ أَجْمَعِينَ (85) صلى الله عليه وسلم هنا تحول الحسد إلى حقد، وإلى تصميم على الانتقام في نفس إبليس: (قَالَ رَبِّ فَأَنظِرْنِي إِلَى يَوْمِ يُبْعَثُونَ) . واقتضت مشيئة الله للحكمة المقدرة في علمه أن يجيبه إلى ما طلب، وأن يمنحه الفرصة التي أراد. فكشف الشيطان عن هدفه الذي ينفق فيه حقده: (قَالَ فَبِعِزَّتِكَ لَأُغْوِيَنَّهُمْ أَجْمَعِينَ) ويستدرك فيقول: (إِلَّا عِبَادَكَ مِنْهُمُ الْمُخْلَصِينَ) فليس للشيطان أي سَلطَان علىَ عباد الله المؤمنين .

تعليم آدم الأسماء

ثم يروي القرآن الكريم قصة السر الإلهي العظيم الذي أودعه الله هذا الكائن البشري، وهو يسلمه مقاليد الخلافة: (وَعَلَّمَ آدَمَ الأَسْمَاء كُلَّهَا) سر القدرة على الرمز بالأسماء للمسميات، سر القدرة على تسمية الأشخاص والأشياء بأسماء يجعلها – وهي ألفاظ منطوقة – رموزا لتلك الأشخاص والأشياء المحسوسة، وهي قدرة ذات قيمة كبرى في حياة الإنسان على الأرض. ندرك قيمتها حين نتصور الصعوبة الكبرى، لو لم يوهب الإنسان القدرة على الرمز بالأسماء للمسميات، والمشقة في التفاهم والتعامل، حين يحتاج كل فرد لكي يتفاهم مع الآخرين على شيء أن يستحضر هذا الشيء بذاته أمامهم ليتفاهموا بشأنه، الشأن شأن نخلة فلا سبيل إلى التفاهم عليه إلا باستحضار جسم النخلة !

أما الملائكة فلا حاجة لهم بهذه الخاصية، لأنها لا ضرورة لها في وظيفتهم . ومن ثم لم توهب لهم فلما علم الله آدم هذا السر، وعرض عليهم ما عرض لم يعرفوا الأسماء، لم يعرفوا كيف يضعون الرموز اللفظية للأشياء والشخوص، وجهروا أمام هذا العجز بتسبيح ربهم، والاعتراف بعجزهم، والإقرار بحدود علمهم وهو ما علمهم. ثم قام آدم بإخبارهم بأسماء الأشياء ثم كان هذا التعقيب الذي يردهم إلى إدراك حكمة العليم الحكيم: (قَالَ أَلَمْ أَقُل لَّكُمْ إِنِّي أَعْلَمُ غَيْبَ السَّمَاوَاتِ وَالأَرْضِ وَأَعْلَمُ مَا تُبْدُونَ وَمَا كُنتُمْ تَكْتُمُونَ).

سكن آدم وحواء في الجنة

اختلف المفسرون في كيفية خلق حواء، ولا نعلم إن كان الله قد خلق حواء في نفس وقت خلق آدم أم بعده لكننا نعلم أن الله سبحانه وتعالى أسكنهما معا في الجنة، لا نعرف مكان هذه الجنة. فقد سكت القرآن عن مكانها واختلف المفسرون فيها على خمسة وجوه.

قال بعضهم: إنها جنة المأوى، وأن مكانها السماء. ونفى بعضهم ذلك لأنها لو كانت جنة المأوى لحرم دعفوا تم ازاله الكلمهها على إبليس ولما جاز فيها وقوع عصيان، وقال آخرون: إنها جنة المأوى خلقها الله لآدم وحواء، وقال أكثرهم: إنها جنة من جنات الأرض تقع في مكان مرتفع، وذهب فريق إلى التسليم في أمرها والتوقف، ونحن نختار هذا الرأي. إن العبرة التي نستخلصها من مكانها لا تساوي شيئا بالقياس إلى العبرة التي تستخلص مما حدث فيها.

كان الله قد سمح لآدم وحواء بأن يقتربا من كل شيء وأن يستمتعا بكل شيء، ما عدا شجرة واحدة. فأطاع آدم وحواء أمر ربهما بالابتعاد عن الشجرة. غير أن آدم إنسان، والإنسان ينسى، وقلبه يتقلب، وعزمه ضعيف.

واستغل إبليس إنسانية آدم وجمع كل حقده في صدره، واستغل تكوين آدم النفسي، وراح يثير في نفسه ويوسوس إليه: (هَلْ أَدُلُّكَ عَلَى شَجَرَةِ الْخُلْدِ وَمُلْكٍ لَّا يَبْلَى). وأقسم إبليس لآدم أنَّه صادَق فيً نصحه لهم، ولم يكن آدم عليه السلام بفطرته السليمة يظن أن هنالك من يقسم بالله كذا، فضعف عزمه ونسي وأكل من الشجرة هو وحواء.

لم يكد آدم ينتهي من الأكل حتى اكتشف أنه أصبح عار، وأن زوجته عارية، وبدأ هو وزوجته يقطعان أوراق الشجر لكي يغطي بهما كل واحد منهما جسده العاري، ولم تكن لآدم تجارب سابقة في العصيان، فلم يعرف كيف يتوب، فألهمه الله سبحانه وتعالى عبارات التوبة (قَالاَ رَبَّنَا ظَلَمْنَا أَنفُسَنَا وَإِن لَّمْ تَغْفِرْ لَنَا وَتَرْحَمْنَا لَنَكُونَنَّ مِنَ الْخَاسِرِينَ) (23) (الأعرف) وأصدر الله تبارك وتعالى أمره بالهبوط من الجنة.

هبوط آدم وحواء إلى الأرض

وهبط آدم وحواء إلى الأرض، واستغفرا ربهما وتاب إليه. فأدركته رحمة ربه التي تدركه دائما عندما يثوب إليها ويلوذ بها وأخبرهما الله أن الأرض هي مكانهما الأصلييعيشان فيهما، ويموتان عليها، ويخرجان منها يوم البعث.

يتصور بعض الناس أن خطيئة آدم بعصيانه هي التي أخرجتنا من الجنة، ولولا هذه الخطيئة لكنا اليوم هناك، وهذا التصور غير منطقي لأن الله تعالى حين شاء أن يخلق آدم قال للملائكة: «إِنِّي جَاعِلٌ فِي الأَرْضِ خَلِيفَةً» ولم يقل لهَما إني جَاعلَ في الجنَة خلَيفة. لم يكن هبوط آدم إلى الأرض هبوط إهانة، وإنما كان هبوط كرامة كما يقول العارفون بالله، كان الله تعالى يعلم أن آدم وحواء سيأكلان من الشجرة، ويهبطان إلى الأرض، أما تجربة السكن في الجنة فكانت ركنا من أركان الخلافة في الأرض، ليعلم آدم وحواء ويعلم جنسهما من بعدهما أن الشيطان طرد الأبوين من الجنة، وأن الطريق إلى الجنة يمر بطاعة الله وعداء الشيطان.

هابيل وقابيل

لا يذكر لنا المولى عزّ وجلّ في كتابه الكريم الكثير عن حياة آدم عليه السلام في الأرض، لكن القرآن الكريم يروي قصة ابنين من أبناء آدم هما هابيل وقابيل، حين وقعت أول جريمة قتل في الأرض. كانت حواء تلد في البطن الواحد ابنا وبنتا، وفي البطن التالي ابنا وبنتا، فيحل زواج ابن البطن الأول من البطن الثاني، ويقال أن قابيل كان يريد زوجة هابيل لنفسه، فأمرهما آدم أن يقدما قربانا، فقدم كل واحد منهما قربانا، فتقبل الله من هابيل ولم يتقبل من قابيل. قال تعالى في سورة (المائدة).

وَاتْلُ عَلَيْهِمْ نَبَأَ ابْنَيْ آدَمَ بِالْحَقِّ إِذْ قَرَّبَا قُرْبَانًا فَتُقُبِّلَ مِن أَحَدِهِمَا وَلَمْ يُتَقَبَّلْ مِنَ الآخَرِ قَالَ لَأَقْتُلَنَّكَ قَالَ إِنَّمَا يَتَقَبَّلُ اللَّهُ مِنَ الْمُتَّقِينَ (27) لَئِن بَسَطتَ إِلَيَّ يَدَكَ لِتَقْتُلَنِي مَا أَنَاْ بِبَاسِطٍ يَدِيَ إِلَيْكَ لِأَقْتُلَكَ إِنِّي أَخَافُ اللَّهَ رَبَّ الْعَالَمِينَ (28) (المائدة). لاحظ كيف ينقل إلينا الله تعالى كلمات القتيل الشهيد، ويتجاهل تماما كلمات القاتلعاد القاتل يرفع يده مهددا.. قال القتيل في هدوء: إِنِّي أُرِيدُ أَن تَبُوءَ بِإِثْمِي وَإِثْمِكَ فَتَكُونَ مِنْ أَصْحَابِ النَّارِ وَذَلِكَ جَزَاءُ الظَّالِمِينَ (29) (المائدة).

انتهى الحوار بينهما وانصرف الشرير وترك الطيب مؤقتا. بعد أيامكان الأخ الطيب نائما وسط غابة مشجرةفقام إليه أخوه قابيل فقتله، وجلس القاتل أمام شقيقه الملقى على الأرض، كان هذا الأخ القتيل أول إنسان يموت على الأرض، ولم يكن دفن الموتى شيئا قد عرف بعد، وحمل الأخ جثة شقيقه وراح يمشي بها، ثم رأى القاتل غرابا حيا بجانب جثة غراب ميت، وضع الغراب الحي الغراب الميت على الأرض وساوى أجنحته إلى جواره وبدأ يحفر الأرض بمنقاره ووضعه برفق في القبر وعاد يهيل عليه التراب، بعدها طار في الجو وهو يصرخ.

اندلع حزن قابيل على أخيه هابيل كالنار فأحرقه الندم، اكتشف أنه وهو الأسوأ والأضعف، قد قتل الأفضل والأقوى، نقص أبناء آدم واحدا، وكسب الشيطان واحدا من أبناء آدم، واهتز جسد القاتل ببكاء عنيف ثم أنشب أظافره في الأرض وراح يحفر قبر شقيقه. قال آدم حين عرف القصة: (هَذَا مِنْ عَمَلِ الشَّيْطَانِ إِنَّهُ عَدُوٌّ مُّضِلٌّ مُّبِينٌ) وحزَن حزنًا شديدا عَلَى خسارته فَي ولَديه، مات أحدهما، وكسب الشيطان الثاني. صلى آدم على ابنه، وعاد إلى حياته على الأرض: إنسانا يعمل ويشقى ليصنع خبزه، ونبيا يعظ أبنائه وأحفاده ويحدثهم عن الله ويدعوهم إليه، ويحكي لهم عن إبليس ويحذرهم منه. ويروي لهم قصته هو نفسه معه، ويقص لهم قصته مع ابنه الذي دفعه لقتل شقيقه.

موت آدم عليه السلام

وكبر آدم، ومرت سنوات وسنوات، وعن فراش موته، يروي أبي بن كعب، فقال: إن آدم لما حضره الموت قال لبنيه: أي بني، إني أشتهي من ثمار الجنة، قال: فذهبوا يطلبون له، فاستقبلتهم الملائكة ومعهم أكفانه وحنوطه، ومعهم الفؤوس والمساحي والمكاتل، فقالوا لهم: يا بني آدم ما تريدون وما تطلبون؟ أو ما تريدون وأين تطلبون؟ قالوا: أبونا مريض واشتهى من ثمار الجنة، فقالوا لهم: ارجعوا فقد قضي أبوكم. فجاءوا فلما رأتهم حواء عرفتهم فلاذت بآدم، فقال: إليك عني فإني إنما أتيت من قبلك، فخلي بيني وبين ملائكة ربي عز وجل. فقبضوه وغسلوه وكفنوه وحنطوه، وحفروا له ولحدوه وصلوا عليه ثم أدخلوه قبره فوضعوه في قبره، ثم حثوا عليه، ثم قالوا: يا بني آدم هذه سنتكم.

وفي موته يروي الترمذي: حدثنا عبد بن حميد، حدثنا أبو نعيم، حدثنا هشام بن سعد، عن زيد بن أسلم، عن أبي صالح، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : «لما خلق الله آدم مسح ظهره، فسقط من ظهره كل نسمة هو خالقها من ذريته إلى يوم القيامة، وجعل بين عيني كل إنسان منهم وبيصاً من نور، ثم عرضهم على آدم فقال: أي رب من هؤلاء؟ قال: هؤلاء ذريتك، فرأى رجلاً فأعجبه وبيص ما بين عينيه، فقال: أي رب من هذا؟ قال هذا رجل من آخر الأمم من ذريتك يقال له داود، قال: رب وكم جعلت عمره؟ قال ستين سنة، قال: أي رب زده من عمري أربعين سنة.

فلما انقضى عمر آدم جاءه ملك الموت، قال: أو لم يبق من عمري أربعون سنة؟ قال: أو لم تعطها ابنك داود؟ قال فجحد فجحدت ذريته، ونسي آدم فنسيت ذريته، وخطىء آدم فخطئت ذريته.

الفيروس ينتقل نتيجة اقتراب الناس جسدياً من مصدر للعدوى

«التباعُد الاجتماعي» لا يعني قطع التواصل في رمضان

أنتجت جائحة كورونا منذ اندلاعها العديد من المصطلحات الجديدة التي لم تكن مستخدمة من قبل، والتي من ضمنها مصطلح «التباعُد الاجتماعي» الذي استخدم على نطاق واسع في وسائل الإعلام خَلال الأيام الماضية، للإشارة إلى بعض السلوكيات التي يجب أن يتبعها أفراد المجتمع للحد من انتشار فيروس كورونا «كوفيد – 19» والمخاوف المصاحبة له.

وقد صاحب انتشار هذا المصطلح جدل كبير حول مدى ملاءمته للسياق حيث يحتمل أن يحمل مصطلح «التباعُد الاجتماعي» دلالات سلبية يمكن إساءة تفسيرها من قبل السامع أو القارئ خصوصاً في شهر رمضان.

وفي توضيح لأبعاد مفهومي: «التباعُد الاجتماعي» و«التواصُل عن بُعد» كشف استطلاع رأي حديث

أن استخدام مصطلح «التباعُد الاجتماعي» في الحقيقة ليس بجديد، مشيراً إلى أنه كيف ساعد «التباعُد الاجتماعي» مدناً على النجاة من جائحة الإنفلونزا الإسبانيَة التي حدثت في عام 1918، في إشارة إلى إجراءات السيطرة الاجتماعية المتخذة آنذاك – مثل حظر التجمعات وإغلاق المدارس، مما أدى في نهاية المطاف إلى إبطاء تقدم الوباء.

وأفاد علماء: قبل ذلك بكثير، وتحديداً في عام عام 1924، كان «روبرت إي بارك»، أستاذ علم الاجتماع في جامعة شيكاغو قد أوضح أن «المسافة» تعبر عن «درجات التفاهم والألفة»، وعرّف «بارك» التباعد الاجتماعي بقوله: كثيرا ما نقول عن أن (أ) قريب جدا من (ب)، و(ج) بعيد ومتحفظ، لكن (د) من ناحية أخرى، متفتح الذهن، متعاطف، متفهم، من الواضح هنا أن «بارك» كان يؤكد على أن المسافة الجسدية من الآخرين تعكس الخصائص الفردية أو طبيعة ومستوى العلاقات بين الأفراد. وأضاف علماء الدين: لكن بالرغم مما سبق، يمكن القول أيضا أنه يمكن لمصطلح «التباعُد الاجتماعي» أن يحمل معاني أخرى، فعلى سبيل المثال، فإن فعلَ ابتعد يعني «نأى» أي ذهب إلى مكان بعيد، وهو عكس «اقترب» بحسب معجم المعاني الجامع، أما قاموس «ميريم– وبستر»؛ فيعرف التباعد على أنه «خلق [أو] الحفاظ على حالة الانفصال الشخصي أو العاطفي عن شيء أو أحد ما».

في تركيب «التباعد الاجتماعي»، فإن الوصف «الاجتماعي» يعود على الموصوف «التباعد»، وبالتالي فمن المحتمل أنه قد يشير إلى شيء آخر غير المعنى المقصود ألا وهو خلق مسافة مادية، نظرا لأن «التباعد» يوصف هنا بأنه «اجتماعي»، مما يمكن تفسيره على أنه خلق مسافة عن الآخرين في العلاقات الاجتماعية، مما يعني تقليل التواصل الاجتماعي مع الآخرين بشكل عام.

وقالوا في أعقاب الجدل الذي أحدثه هذا المصطلح، اقترحت منظمة الصحة العالمية مؤخرا استبداله بـ «التباعد الجسدي» (Tangermann، 2020).

ومع ذلك، لا يزال مصطلح «التباعد الاجتماعي» قيد الاستخدام الواسع من قبل جميع وسائل الإعلام تقريبا. وأردف العلماء قائلين: بالإضافة إلى «التباعد الجسدي»، اقترح مصطلح «الاختلاط عن بعد» أو «التواصل المتباعد» كبديلين آخرين في حين أن المصطلحات الثلاثة تدعو إلى إنشاء مسافة مادية للحماية، فإن التركيز في المصطلحين «الاختلاط عن بعد» أو «التواصل المتباعد» هو على الحفاظ على تواصل اجتماعي على الرغم من مسافة الحماية المطلوبة، وهو أمر في غاية الأهمية في هذا الوقت.

وذكر العلماء أن من بواعث القلق وكنتيجة لحث أفراد المجتمع على تقليل التواصل بشكل شخصي، فإنهم قد يتجنبون أيضاً التواصل مع بعضهم بعضاً عبر أي وسيلة أخرى، مما سيؤدي إلى تقليل الاختلاط أو التواصل الاجتماعي الفعّال وانقطاع صلة الرحم في شهر رمضان الكريم بشكل عام، أو ربما يقود ذلك إلى العزلة القسرية، حين يتحول «التباعد الاجتماعي» إلى قطع التواصل الاجتماعي.

ولا ينتقل الفيروس التاجي، أو أي فيروس آخر، من خلال التواصل مع الآخرين؛ بل ينتقل نتيجة اقتراب الناس جسديا من مصدر للعدوى. لذلك، يجب أن نمارس «الاختلاط المتباعد»، «التواصل المتباعد» أو «التباعد الجسدي» بدلاً من «التباعد الاجتماعي».

وفي الحقيقة، من المهم الآن أكثر من أي وقت مضى أن نسعى إلى البقاء على تواصل وطيد لا ينقطع!

فتاوى

هل يُقبل الصوم ممن عليه قضاء من العام الماضي؟

– أجابت دار الإفتاء الإلكترونية، عبر موقعها الرسمي، على سؤال أحد المتابعين والذي يقول فيه: «هل يُقبَل الصيام من الذي لم يُعوّض ما أفطره من أيامرمضان الماضي؟».

وقالت الدار، إن من لم يعوض صومه العام الماضي، فصوم رمضان هذا العام مقبول له إنشاء الله تعالى، وعليه أن يقضي بعد صومه ما فاته من أيام رمضان الماضي مع إطعام مسكين عن كل يوم أخّرَه إن كان التأخيرُ لغير عذر، ويكتفي بالقضاء وحده إن كانَ التأخيرُ لعذرٍ.